

## الترجمة الأدبية للنص القرآني: ما لها وما عليها

د. محمد عمر حافظ محمد إدريس قريشي

مدرس - قسم اللغة العربية

الجامعة الإسلامية بروكسل - غرب إفريقيا

د.لبنى فرح

أستاذ مساعد - قسم الترجمة والترجمة الفورية

الجامعة الوطنية للغات الحديثة - اسلام آباد

Email: [urm1772011@gmail.com](mailto:urm1772011@gmail.com)

### الملخص

إن من العلوم التي اعتنى بها المسلمون منذ القدم: علم الترجمة، فقد اهتموا بنقل العلوم الأخرى إلى لغتهم العربية منذ نشأة الدولة الإسلامية وبزوغ نجم حضارتها، وكذلك اهتموا بنقل علومهم إلى اللغات الأخرى من خلال ترجمتها إليها، وقد زادت عناية المسلمين بترجمة معاني النص القرآني إلى اللغات الأخرى - دون ترجمة النص القرآني ذاته لأسباب خاصة متعلقة بقدسيته وبلاغته بيانه - ويمكن وصف هذه الترجمة بأنها ترجمة تفسيرية؛ لأنها تقوم على ترجمة تفسير الآيات القرآنية في المقام الأول، كما أنها تعتبر ترجمة معنوية تهتم بترجمة المعنى وفق ضوابط منهجية خاصة بترجمة معاني النص القرآني، إلا أني هنا أريد أن أوجه عناية المترجمين إلى الاهتمام بترجمة النص القرآني بصورة أدبية تنقل جمال معانيه إلى الآخر وتوضح المجاز من الحقيقة في الصورة الأدبية المترجمة حتى يكتمل معناها في ذهن المتلقي، وعليه ينبغي أن يكون القائم على هذه الترجمة على دراية كبيرة بثقافة اللغة العربية وثقافة اللغة الأخرى التي يترجم إليها، مع معرفته الواسعة باللغة العربية بوجه عام ولغة النص القرآني بوجه خاص، وكذلك اللغة المترجم إليها، من حيث التراكيب اللغوية والبلاغية التي تنقل المعنى بصورة أقرب ما تكون للمعنى المراد على حقيقته بعد فهم مجازه، مع العناية بتراكيبه الدلالية والفروق والمشتراكات اللغوية لبعض الألفاظ والمفردات القرآنية والتي ينبغي التأكيد عليها وتوضيحها للمتلقي لتكون عنده صورة واضحة وكاملة عن المعنى المراد من النص المترجم، كل ذلك في صورة جذابة تجمع بين جمال النقل ووضوح المعنى.

فهذا البحث يهدف إلى بيان الحال عند الترجمة الأدبية للتراكيب البلاغية في النص القرآني، حيث يراعى عدم الخلط بين المعنى الحقيقي للفظ القرآنية والمعنى المجازي الوارد لها في الآية، وكل هذا مما ينبغي للمترجم أن يقف عليه وينتبه له عند ترجمته لمعاني القرآن الكريم، مع الحفاظ على نقل جمال النص القرآني قدر الإمكان بما يجعل الآخر المترجم له يشعر بجمال هذه المعاني المفسرة للنص القرآني، خاصة فيما يتعلق بالتراكيب البلاغية له، مع الحرص على جعلها ترجمة متكاملة تراعي المشتركات اللفظية والفروق الدلالية للألفاظ القرآنية، وذلك لأن توضيح المعاني الحقيقية للصور المجازية هو أمر لا بد أن يعتني المترجم بذكره لينقل المعنى المراد والهدف منه للمترجم له؛ ليتمكن من فهم النص القرآني، وهذه أسى غايات الترجمة الأدبية للنص القرآني عند ترجمة معانيه البلاغية.

وفي النهاية فقد أوصى البحث بضرورة إعادة النظر في ترجمات النص القرآني من حيث نقل معانيه للغة الآخر، نظرة أدبية تعتني بنقل المعنى بصورة متكاملة بين ترجمة المجاز وبيان الحقيقة فيه والعكس، فيما يتعلق بالترجمة الأدبية للتراكيب البلاغية في النص القرآني، وكذا ما يتعلق بالترجمة الأدبية للمشتراكات اللفظية والفروق الدلالية للألفاظ القرآنية الواردة في النص القرآني، والله الموفق.

### Abstract

One of the sciences that Muslims scholars have taken interest in since ancient times, is the science of translation. They were keen in learning other sciences through translation to the Arabic language since the emergence of the Islamic State and its development, they also found interest in transferring their sciences to other languages through the same process. Muslims have given great attention to translating the meanings of the Quranic text into other languages – without a word for word translation of the Qur'an itself for special reasons related to its sanctity and eloquence of its verses – this type of translation can be described as “interpretative translation of holy verses,” because it is based on the interpretation of the meaning of the Quran verses in the first place, and is in-line with the meaning in accordance with methodological parameters set for the translation of verses. Now, I’d like to draw the attention of translators, to pay close attention to the translation of the Quranic text by literally conveying the beauty of its meanings to others (non-Arabs) and clarify the metaphor of the truth in the literary image translated, so as to complete pictures in the mind of the recipient, and should therefore be based on a translation which coincides with the culture. The Arabic language and the culture of the other language to which it is translated, with its extensive knowledge of Arabic in general and the language of the Qur'anic text in particular, as well as the language translated into it, in terms of linguistic and rhetorical structures that convey the meaning as close to the meaning as it is after understanding its metaphor, with care. With its semantic structures and linguistic differences and common language of some of the words and vocabulary of the Koran, which should be emphasized and clarified to the recipient to have a clear and complete picture of the meaning of the translated text, all in an attractive picture combining the beauty of transport and clarity of meaning.

This research aims to show that when the literary translation of the rhetorical structures in the Koranic text, are taken into account, not to confuse the literal and metaphorical meaning contained in the verses, and all this should be the translator’s focus when translating the meanings of the Koran, while trying to maintain the beauty of the Qur'anic text as much as possible and make the other translator see the beauty of these interpretive meanings of the Qur'anic text, especially with regard to its rhetorical structures. The translator is careful to make an integrated translation that takes into account the common verbal and semantic

differences of the Quranic words, because clarifying the real meanings of the metaphorical images is something that the translator must remember to convey, it's his main purpose.

Finally, research has shown the necessity of revising the translations of the Qur'anic text in terms of conveying its meanings to the other language, a literary view that takes cares about conveying the meaning in an integrated way between the translation of the metaphor and the statement of truth in it and vice versa. Verbal and semantic differences of the Koranic words contained in the Koranic text.

God bless

### المقدمة

إن علم الترجمة من العلوم القديمة التي تتطور على مر الزمان، وهذا العلم يهدف إلى إيصال المعنى المنطوق أو المكتوب إلى الآخر عن طريق ترجمته إلى حركة أو إشارة أو كلام أو كتابة، ومما يدل على ذلك قوله تعالى في سورة الكهف: {حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا \* قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا} [الكهف: ٩٣-٩٤]. وقد قيل في تفسيرها:

"قرأ حمزة والكسائي يفقهون بضم الياء وكسر القاف من أفاقه إذا أبان، أي: لا يبيّنون لغيرهم كلاماً، وقرأ الباقون بفتح الياء والقاف، أي: لا يفهمون كلام غيرهم، والقراءتان صحيحتان، ومعناها لا يفهمون عن غيرهم ولا يفهمون غيرهم، لأنهم لا يعرفون غير لغة أنفسهم قالوا أي: هؤلاء القوم الذين لا يفهمون قولاً، قيل: إن فهم ذي القرنين لكلامهم من جملة الأسباب التي أعطاها الله، وقيل: إنهم قالوا ذلك لترجمانهم، فقال لذي القرنين بما قالوا له: يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض"<sup>(١)</sup>.

وذلك لأنهم "لا يعرفون شيئاً من قول غيرهم فلغتهم مخالفة للغات الأمم المعروفة بحيث لا يعرفها ترجمة ذي القرنين لأن شأن الملوك أن يتخذوا ترجمة ليترجموا لغات الأمم الذين يحتاجون إلى مخاطبتهم"<sup>(٢)</sup>. فترجمة اللغات معروفة من قديم الأزل، ولكنها تتطور مع مرور الزمن، وتوضع لها القواعد والنظريات، وتختلف أنواعها باختلاف مادة الترجمة، والمترجم والمترجم له.

ولقد عرف المسلمون علم الترجمة منذ بدايات الدولة الإسلامية، لحاجتهم إليها في تعاملاتهم مع الآخرين، وقد ورد في السنة النبوية الصحيحة عن زيد بن ثابت أنه قال: "أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتعلّم له كلمات من كتاب يهود، قال: «إني والله ما آمن يهود على كتابي»، قال: فما مر بي نصف شهر حتى تعلّمته له، قال: فلما تعلّمته كان إذا كتب إلى يهود كتبت إليهم، وإذا كتبوا إليّ قرأت له كتابهم"<sup>(٣)</sup>.

فدل على أن المسلمين منذ العصر النبوي حرصوا على تعلم لغة الآخر قراءةً وكتابةً وقولاً، ليتمكنوا من التواصل معهم وفهم مرادهم، وعلى هذا ففهم المعنى المراد من لغة الآخر هو أهم أسباب تعلم الترجمة، ثم توجه المسلمون بعد ذلك لترجمة العلوم اليونانية القديمة ليستفيدوا منها في تأسيس وتأسيس علومًا أخرى نشأت وتطورت بين علماء المسلمين، وكان من أهم أهدافها فهم معاني القرآن الكريم من خلال فهم العلوم الأخرى مثل علم الكلام والفلسفة والمنطق والبيان ونحوه. ومن هنا نشأت الحاجة إلى ترجمة معاني القرآن الكريم، وخاصة مع توسع رقعة الدولة الإسلامية، وقد بدأ هذا النشاط منذ ظهور حركة الترجمة في العصر العباسي، مع خلاف بين العلماء والفقهاء في جواز الترجمة من عدمها.

وقد عادت هذه المشكلة إلى الظهور بشكل أكثر حدة في ثلاثينيات القرن الماضي، واتجهت الآراء إلى منع تعطيل ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى، والسماح لذلك مع ضوابط شديدة لها خصوصيتها المتعلقة بخصوصية لغة القرآن<sup>(٤)</sup>.

(١) فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٤هـ، ٣/٣٦٨.

(٢) التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور التونسي، دار التونسية للنشر - تونس، د. ط، ١٩٨٤هـ، ٣١/١٦.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، ٣٥١/٩، برقم (٢٦٣٩)، وقال: حسن صحيح.

(٤) انظر: إشكاليات ترجمة معاني القرآن الكريم: د. محمود عبد السلام عذب، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م، ص ٣٦-٤٠.

وهذا البحث يتعلق بالترجمة الأدبية للنص القرآني من حيث معنى لفظه وترجمته التفسيرية التي لا نخل بمعنى النص الأصلي ولا جماله الأدبي، وليس المقصود الترجمة الحرفية للنص القرآني.

### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتمثل مشكلة الدراسة في أهمية استخدام الترجمة الأدبية في ترجمة معاني النص القرآني في إطار لغوي سليم، يحافظ على جمال معانيه، ويوضحها ويبينها للمتلقي بلغته المترجم إليها.

١. ومن هنا تتضح تساؤلات الدراسة التي تتمثل في:
٢. ما الخصوصية التي تتمتع بها لغة القرآن الكريم وتؤثر على ترجمة معانيه؟
٣. ما التصور الأمثل للترجمة الأدبية للنص القرآني؟
٤. ما النواحي اللغوية التي ينبغي مراعاتها عند ترجمة معاني النص القرآني؟

### خصوصية لغة القرآن:

توجهت عناية المسلمين لترجمة معاني القرآن الكريم، وذلك لتحرزهم من ترجمة اللفظ القرآني الذي هو كلام الله عز وجل، وبالتالي تصبح الترجمة ممكنة عند النظر إلى المعنى الذي يدل عليه اللفظ، وليس المقصود هو ترجمة ألفاظ القرآن الكريم ذاتها.

ومع اتساع رقعة الإسلام، وبلوغه آفاق الأرض، من أقصاها لأدناها، ودخول من لا يعرف العربية في الإسلام، ظهرت الحاجة الملحة لترجمة معاني القرآن الكريم، فكثير من هؤلاء يحفظ القرآن عن ظهر قلب، ولكن قد يغيب عنه معنى مفرداته، وجمال تراكيبه، وبالتالي فالحاجة ماسة إلى ترجمة معاني القرآن الكريم إلى العديد من اللغات، وخاصة اللغات الأكثر انتشاراً، مثل اللغة الانجليزية، واللغة الفرنسية، واللغة الإيطالية، واللغة الألمانية، واللغة الإسبانية، وكذلك اللغات المنتشرة في شرق الكرة الأرضية، كالفارسية والأردية، واليابانية والصينية وأيضاً الإندونيسية، وهي ما يطلق عليها إجمالاً مسمى: اللغات الهندوأوروبية، وغيرها من اللغات التي اعتنى المسلمون من أصحابها بترجمة معاني القرآن الكريم إليها، فيسهل على القارئ فهمها وتدبرها والعمل بها.

ولأن القرآن الكريم هو أعظم نص أدبي في تاريخ البشرية، فإن ترجمته تخضع لقوانين وأسس الترجمة الأدبية، التي تهتم بترجمة المعنى ونقله للأخر بعيداً عن الترجمة الحرفية لمفرداته، فالترجمة فن راقٍ يخضع لأسس علمية رصينة، ولأن القرآن الكريم معجز في لفظه ونظمه وبلاغته وبيانه، فإن خصوصية هذه اللغة أدت لخصوصية ترجمته، التي ينبغي أن تتوافق مع دلالات ألفاظ القرآن الكريم، والمعنى الرباني المراد منها.

وعلى هذا فينبغي لمن يتصدر لترجمة معاني القرآن الكريم، أن يكون ملماً بقواعد وأصول لغة القرآن، من حيث نحوها وصرفها ودلالاتها، مع معرفته الوثيقة باللغة التي يترجم إليها هذه المعاني لتتوافق مع معاني الألفاظ المترجمة ودلالاتها في لغة المترجم منه والمترجم إليه على حد سواء.

وعلى هذا ينبغي أن ترقى الترجمة الأدبية للنص القرآني لرفي لفظه ومعناه، وأن تكون لها مميزات خاصة بها عن ترجمة غيره من النصوص الأدبية، وأن تتجنب ما يمكن أن يؤثر على جودتها وصحة نقلها للمعنى المطلوب إلى لغة الآخر.

### الترجمة الأدبية:

الترجمة الأدبية هي نوع من أنواع الترجمة، فهناك الترجمة الحرفية والترجمة المعنوية، والترجمة التخصصية كتلك القانونية والطبية ونحوها، وكذلك موضوع بحثنا وهي الترجمة الأدبية التي تختص بترجمة النصوص الأدبية لما تختص به هذه النصوص من بلاغيات ودلالات متنوعة، ويمكن اعتبارها ترجمة تفسيرية للنص القرآني الذي هو أعلى نص أدبي من حيث البلاغة والبيان ودقة النظم وجمال الأسلوب.

وقبل الحديث عن الترجمة الأدبية، يجدر بنا أن نعرف الترجمة في اللغة والاصطلاح، ثم نبدأ في تعريف الترجمة الأدبية وفهمها.

فالترجمة في اللغة هي مصدر الفعل الرباعي (ترجم)، وقد جاء في المعجم الوسيط:

ترجم الكلام: بينه ووضحه، وترجم كلام غيره وعنه: نقله من لغة إلى أخرى<sup>(١)</sup>.

وقال ابن الأثير: "التَرْجُمان بالضم والفتح: هو الذي يُترجم الكلام أي يُنقله من لغة إلى لغة أخرى. والجمع التَّرْجَم. والتاء والنون زائدتان"<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن منظور: التَّرْجُمانُ والتَّرْجَمَان: المفسر للسان<sup>(٣)</sup>، وقد ترجمه وترجم عنه: إذا فسر كلامه بلسان آخر<sup>(٤)</sup>. ومن هنا جاء المعنى الاصطلاحي للترجمة، و"هو نقل الكلام من لغة إلى أخرى ومعنى نقل الكلام من لغة إلى أخرى التعبير عن معناه بكلام آخر من لغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده كأنك نقلت الكلام نفسه من لغته الأولى إلى اللغة الثانية المرادة إلفا واستحسانا"<sup>(٥)</sup>.

إن عملية الترجمة هي فن اختيار العبارات المناسبة التي تحمل المعنى في إطار لغوي سليم، ولذا كان على المترجم أن يحسن الفهم الأدبي والفني للنصوص التي يترجم منها، وكذلك يجيد فنون الكتابة باللغة التي يترجم إليها<sup>(٦)</sup>.

أما الترجمة الأدبية، فهي نوع من أنواع الترجمة المعنوية، أو الترجمة التفسيرية، والفرق بين الترجمة الحرفية والتفسيرية: أن المترجم ترجمة حرفية يقصد إلى كل كلمة في الأصل فيفهمها ثم يستبدل بها كلمة تساويها في اللغة الأخرى مع وضعها موضعها وإحلالها محلها وإن أدى ذلك إلى خفاء المعنى المراد من الأصل بسبب اختلاف اللغتين في مواقع استعمال الكلام في المعاني.

(١) انظر: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى - أحمد الزيات - حامد عبد القادر - محمد النجار، دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية، د. ط، ٨٣/١.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، ٤٨٨/١.

(٣) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي بن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ، ٦٦/١٢.

(٤) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د. ط، ٣٢٧/٣١.

(٥) ضوابط ومعايير في ترجمات معاني القرآن الكريم، أحمد الأمير، المركز الأوروبي للدراسات الإسلامية، أثينا، اليونان، الطبعة الأولى، د. ت، ص ١٧.

(٦) فن الترجمة بين العربية والانجليزية، عبد المحسن إسماعيل رمضان، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، د. ط، ص ١٧.

أما المترجم ترجمة تفسيرية فإنه يعتمد إلى المعنى الذي يدل عليه تركيب الأصل فيفهمه ثم يصبه في قالب يؤديه من اللغة الأخرى موافقا لمراد صاحب الأصل من غير أن يكلف نفسه عناء الوقوف عند كل مفرد ولا استبدال غيره به في موضعه"<sup>(١)</sup>.

ومن هذا المعنى جاء تعريف الترجمة الأدبية، التي تُعنى بنقل معاني النصوص الأدبية المختلفة كالشعر والنثر والمسرح والرواية وغيرها من المؤلفات الأدبية، والتي لا ينحصر فيها هم المترجم الأدبي في نقل دلالة الألفاظ، أو مجرد إحالة القارئ أو السامع إلى نفس الشيء الذي يقصده المؤلف أو صاحب النص الأصلي، بل يتجاوز كل ذلك إلى المغزى والتأثير الذي يُفترض أن المؤلف يعترزم إحداثه في نفس القارئ أو السامع، فيلزمه بالإضافة إلى المعرفة اللغوية بجميع الجوانب السابقة، المعرفة الأدبية والنقدية، المحيطة بالثقافة والفكر والجوانب الإنسانية الملمة بالمبادئ الأولى للفنون البصرية والسمعية، ودلالات المجاز والكناية التي تؤثر في مدى تذوق السامع أو القارئ للنص الأدبي بوجه عام<sup>(٢)</sup>، والنص القرآني بوجه خاص، فترجمة معاني النص القرآني بطريقة أدبية، تحافظ على جمال معانيه، وتوضحها وتبينها وتزيل اللبس الذي قد يحدث عند المتلقي إذا لم يتضح له حقيقة المجاز، وما هو المكنى عنه، وكيف تباينت دلالات الألفاظ أو اشتركت في اللفظ الواحد.

### الترجمة الأدبية للنص القرآني:

كما سبق وبينا أن ترجمة النص القرآني ليس المقصود بها ترجمة ألفاظه التي نزل بها، وإنما ترجمة معاني تلك الألفاظ، ومعاني ألفاظ القرآن الكريم منها ما هو ثانوي، ومنها ما هو أصلي، فأما المعاني الثانوية فهي مما لا يتيسر ترجمته، إذ أن اللغة العربية تميزت في دلالة ألفاظها وخواص تراكيبها عن سائر اللغات الأخرى، فلا توجد لغة توافق اللغة العربية في هذه الخاصية من جميع الجوانب، وبالتالي فإن "وجوه البلاغة القرآنية في اللفظ أو التركيب، تنكيرا وتعريفا، أو تقديمًا وتأخيرًا، أو ذكرا وحذفا، إلى غير ذلك مما تسامت به لغة القرآن، وكان له وقع في النفوس، هذه الوجوه في بلاغة القرآن لا يفي بحقها في أداء معناها لغة أخرى، لأن أي لغة لا تحمل تلك الخواص"<sup>(٣)</sup>.

أما ترجمة المعاني الأصلية فهي التي لا إشكال في نقلها إلى غيرها من اللغات، وهي التي يصح بها تفسير القرآن.

وفي هذا يقول الشاطبي في الموافقات:

للغة العربية من حيث هي ألفاظ دالة على معان نظران:

أحدهما: من جهة كونها ألفاظا وعبارات مطلقة، دالة على معان مطلقة، وهي الدلالة الأصلية.

والثاني: من جهة كونها ألفاظا وعبارات مقيدة دالة على معان خادمة، وهي الدلالة التابعة.

(١) ضوابط ومعايير في ترجمات معاني القرآن الكريم، أحمد الأمير، مرجع سابق، ص ١٩-٢٠.  
(٢) انظر: الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، د. محمد عثاني، الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣م، ص ٦-٧.  
(٣) مباحث في علوم القرآن، مناع القطان، مكتبة وهبة، الطبعة السابعة، د. ت، ص ٣٠٩-٣١٠.



فالجهة الأولى:

هي التي يشترك فيها جميع الألسنة، والبيها تنتهي مقاصد المتكلمين، ولا تختص بأمة دون أخرى، فإنه إذا حصل في الوجود فعل لزيد مثلاً كالقيام، ثم أراد كل صاحب لسان الإخبار عن زيد بالقيام، تأتي له ما أراد من غير كلفة، ومن هذه الجهة يمكن في لسان العرب الإخبار عن أقوال الأولين -ممن ليسوا من أهل اللغة العربية- وحكاية كلامهم، ويتأتى في لسان العجم حكاية أقوال العرب والإخبار عنها، وهذا لا إشكال فيه.

وأما الجهة الثانية:

فهي التي يختص بها لسان العرب في تلك الحكاية وذلك الإخبار، فإن كل خبر يقتضي في هذه الجهة أموراً خادمة لذلك الإخبار، بحسب الخبر والمخبر والمخبر عنه والمخبر به، ونفس الإخبار، في الحال والمساق، ونوع الأسلوب: من الإيضاح، والإخفاء، والإيجاز، والإطناب، وغير ذلك.

وبهذا النوع الثاني اختلفت العبارات وكثير من أقاصيص القرآن، لأنه يأتي مساق القصة في بعض السور على وجه، وفي بعضها على وجه آخر، وفي ثالث على وجه ثالث، وهكذا.

وإذا ثبت هذا، فلا يمكن من اعتبار هذا الوجه الأخير أن يترجم كلاماً من الكلام العربي بكلام العجم على حال، فضلاً عن أن يترجم القرآن وينقل إلى لسان غير عربي، إلا مع فرض استواء اللسانين في اعتباره عيناً، كما إذا استوى اللسانان في استعمال ما تقدم تمثيله ونحوه، فإذا ثبت ذلك في اللسان المنقول إليه مع لسان العرب، أمكن أن يترجم أحدهما إلى آخر، وإثبات مثل هذا بوجه بين عسير جداً، فأما على الوجه الأول، فهو ممكن، ومن جهته صح تفسير القرآن وبيان معناه للعامة ومن ليس له فهم يقوى على تحصيل معانيه، وكان ذلك جائزاً باتفاق أهل الإسلام، فصار هذا الاتفاق حجة في صحة الترجمة على المعنى الأصلي<sup>(١)</sup>.

وعليه فإن الترجمة الأدبية للنص القرآني تتوجه لمعانيه الأصلية غالباً دون تلك الثانوية، وبالرغم من ذلك، فإن هذه الترجمة لا تخلو من مأخذ عليها، لأن اللفظ الأصلي قد يكون له أكثر من معنى في اللغة العربية بوجه عام، وفي النص القرآني بوجه خاص، وقد تحتل الآية الواحدة هذه المعاني التي بينها ترادفات أو فروق لغوية ودلالية بينها المفسرون وأوضحوها.

وهناك بعض الألفاظ التي لا يوجد لها نظير في اللغات الأخرى، وهذا "جانب يكمن في المفردات الخاصة باللغة العربية، والبيئة في شبه جزيرة العرب مهد القرآن، ومهبط الوحي، من ألفاظ تعتبر من مفاتيح هذه الحضارة ولا نظير لها مقابلاً في اللغات الهندوأوروبية، مثل: بحيرة وسائبة، ووصيلة وحام، ومثل هذه الكلمات تفرض على المترجم أن يكتبها كما هي بالحروف اللاتينية، ثم يضع لها هوامش تشرح ما قاله المفسرون العرب المسلمون"<sup>(٢)</sup>.

وكذا الحال عند الترجمة الأدبية للتراكيب البلاغية في النص القرآني، حيث يراعى عدم الخلط بين المعنى الحقيقي للفظ القرآني والمعنى المجازي الوارد لها في الآية، مع توضيح دلالة الآية وبيان المشبه والمشبه به والمكنى عنه والمكنى به، وكل هذا مما ينبغي للمترجم أن يقف عليه وينتبه له عند ترجمته لمعاني القرآن الكريم، لأن غايتها الأسمى هي بيان المعنى المراد لغير الناطقين بالعربية،

(١) انظر: الموافقات، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، ٢/١٠٥-١٠٧.  
(٢) إشكاليات ترجمة معاني القرآن الكريم: د. محمود عبد السلام عزب، مرجع سابق، ص ٤٧.

مع الحفاظ على نقل جمال النص القرآني قدر الإمكان بما يجعل الآخر المترجم له يشعر بجمال هذه المعاني المفسرة للنص القرآني، خاصة فيما يتعلق بالتراكيب البلاغية له، مع الحرص على جعلها ترجمة متكاملة تراعي الفروق الدلالية والمشاركات اللفظية للألفاظ القرآنية، وتفصيل ذلك على النحو التالي:

### أولاً: الترجمة الأدبية للتراكيب البلاغية في النص القرآني:

والمقصود بالتراكيب البلاغية هنا ما يحويه النص البلاغي من تشبيه وكناية ومجاز، والفرق بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي بحسب النص الوارد فيه، وليس المقصود هنا جوانب التركيب لأن الترجمة لمعنى النص القرآني وليست للفظه<sup>(1)</sup>.

وكذا ليس المقصود بها مراعاة المحسنات البديعية من جناس وطباق وسجع وتورية، لأن كل هذا يختص به اللفظ القرآني الذي لا يخضع لأي ترجمة، وإنما يُراعى فقط ترجمة معاني تلك الألفاظ بحيث يصل المراد منها إلى عقل السامع سلساً واضحاً مفهوماً بلغته المترجم إليها وما تحويه من تراكيب ومعاني متطابقة أو قريبة من المعنى التفسيري للآية المترجم لمعناها.

بل المقصود هو نقل الصورة الجمالية بصورة أقرب ما تكون لتلك التي وردت في النص القرآني، ومثال ذلك، ترجمة معنى قوله تعالى: { أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ \* تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ \* وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثِلَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ } [إبراهيم: ٢٤-٢٦]، جاءت ترجمتها في ترجمة معاني القرآن الكريم الصادرة عن مجمع الملك فهد باللغة الانجليزية على النحو التالي:

See you not how Allah sets forth a parable? - A goodly word as a goodly tree, whose root is firmly fixed, and its branches (reach) to the sky (i.e. very high).

Giving its fruit at all times, by the Leave of its Lord and Allah sets forth parables for mankind in order that they may remember.

And the parable of an evil word is that of an evil tree uprooted from the surface of earth having no stability.<sup>(2)</sup>

(1) وقد ذكر الدكتور محمود عبد السلام عزب هذا النوع في جوانب صعوبة الترجمة، في كتابه القيم (إشكاليات ترجمة معاني القرآن الكريم)، وبالرغم من أن عنوان الكتاب يناقش إشكاليات ترجمة معاني القرآن الكريم، إلا أنه ذكرها من ضمن الصعوبات بالرغم من كونها متعلقة بترجمة اللفظ القرآني دون معناه، وهذا ما لا يُقصد بالترجمة هنا، فقال: "جوانب التركيب، حيث التقديم والتأخير والحذف والإيجاز، وما للجملة الاسمية والفعلية، وتناوبها من دلالات وخصوصيات، يستلزم كلاً منهما مقتضى الحال، ومقام الكلام، فليست الجملة الفعلية والاسمية سواء، ولا استخدام هذه محل تلك في لغة القرآن خصوصاً، فإن ذلك لا بد سيفقد النص جانباً عظيماً من جوانبه التركيبية ذات الصلة الوثيقة بالمعنى، أما اللغات الهندوأوروبية فليس فيها جملة فعلية تبدأ بفعل، ولذا فإن أكثرهم قد لا يفرقون بين الجملتين، وقد يجعلون الجملة التي تبدأ بالفعل جملة مقلوقة، قياساً على الجملة الهندوأوروبية التي تبدأ بالاسم لا بالفعل" انتهى من كتاب إشكاليات ترجمة معاني القرآن الكريم: د. محمود عبد السلام عزب، مرجع سابق، ص ٤٧. قلت: وربما كانت مراعاة المعاني الناتجة عن التركيب هي المقصودة بهذه الإشكالية.

2) Translation of the meanings of THE NOBLE QUR'AN IN THE ENGLISH LANGUAGE, By: Dr. Muhammad Taqi-ud-Din al-Hilali, And: Dr. Muhammad Muhsin Khan, King Fahd Glorious Qur'an, Printing Complex, Madinah, K.S.A, p331.

فهذه الترجمة وصفت الصورة البلاغية بصورة قريبة جداً من المذكورة في النص القرآني بل تكاد تطابقها، إلا أن المتلقي قد يحار في رسم صورة الشجرة الطيبة في خياله لأنه لا يعرف ما هذه الشجرة، والتي ذكرت التفسير أنها النخلة، والنخلة معروفة في غالب اللغات الأخرى سواء المشرقية أو المغربية، وعلى هذا فإن اكتمال الترجمة الأدبية للآيتين ٢٤-٢٥ من سورة إبراهيم يوجب توضيح هذا المثال كما تم توضيحه في كتب التفسير.

أما في الآية السادسة والعشرين فإن الترجمة اكتفت بوصف الشجرة بأنها شجرة خبيثة أو شجرة الشر (evil tree) وهذا يجعل المتلقي يحار في معرفة هذه الشجرة لأن الترجمة قد تذهب به لمعانٍ بعيدة، أو مجرد معانٍ مجازية دون الوقوف على مثال لها في الحقيقة، وربما ينأى غالب المترجمين عن ذكر اسم هذه الشجرة وهي شجرة الحنظل لكونها غير معروفة في كثير من الحضارات واللغات الأخرى، إلا أن توضيحه لأن هناك في الواقع من الشجر ما ليس له جذور في الأرض وثماره رديئة الطعم، فكذا كلمة الشر<sup>(١)</sup>.

ثم إن الترجمة اكتفت بذكر المجاز ولم تبين الحقيقة، فما هي الكلمة الطيبة أو كلمة الخير المقصودة بالمثل في الآية؟ وما هي الكلمة الخبيثة أو كلمة الشر التي ضرب لها المثل هنا؟ إن توضيح المعاني الحقيقة للصور المجازية هو أمر لا بد أن يعتني المترجم بذكره لينقل المعنى المراد والهدف منه للمترجم له ليتمكن من فهم النص القرآني، وهذه أسمى غايات الترجمة الأدبية للنص القرآني عند ترجمة معانيه البلاغية.

هذا مثال واحد، وغيره الكثير من الأمثلة، إلا أن البحث هنا يقتضي الإيجاز والاختصار، وبالمثال الواحد يتضح المراد.

## ثانياً: الترجمة الأدبية للفروق الدلالية والمشاركات اللفظية في الكلمات القرآنية:

### • الفروق الدلالية:

فمبناها "أن الاسم كلمة تدل على معنى الإشارة، وإذا أشير إلى الشيء مرة واحدة فُعرف، فالإشارة إليه ثانية وثالثة غير مفيدة، ووضع اللغة حكيم لا يأتي فيها بما لا يفيد، فإن أشير منه في الثاني، والثالث إلى خلاف ما أشير إليه في الأول، كان ذلك صواباً، فهذا يدل على أن كل اسمين يجريان على معنى من المعاني، وعين من الأعيان في لغة واحدة، فإن كل واحد منهما يقتضي خلاف ما يقتضيه الآخر، وإلا كان الثاني فضلاً لا يُحتاج إليه"<sup>(٢)</sup>.

ومن هذه الفروق الدلالية: الفرق بين اليأس والقنوط، حيث وردت الكلمتان في قوله تعالى: {لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَوَسُّ قُنُوطٌ} [فصلت: ٤٩]، فالقنوط في اللغة: أشد اليأس من الشيء، وأما اليأس في اللغة فهو نقيض الرجاء، وبهذا يتضح أن القنوط ضرب من اليأس، ولكن القنوط درجة عالية من اليأس ينتفي معها كل رجاء ويغيب معها كل أمل... فمن هنا كان تكرار الوصف في الآية، فمرة يوصف باليأس وهو انقطاع الأمل وفقدان الرجاء،

(١) ثم إنني اطلعت على ترجمات أخرى لهذه الآية ووجدتها كلها تدور حول الترجمة الحرفية للنص القرآني، وليس ترجمة معانيه بصورة أدبية تبين ما المشبه به هنا وما المشبه، وما الغرض من هذه الصورة، وما المعنى المقصود من هذا المثل لتتحقق الغاية بتدبير القرآن والعمل به، وهذه الترجمات الأخرى لهذه الآيات الثلاث توجد على الروابط التالية للاطلاع:

<http://corpus.quran.com/translation.jsp?chapter=14&verse=24>

<http://corpus.quran.com/translation.jsp?chapter=14&verse=25>

<http://corpus.quran.com/translation.jsp?chapter=14&verse=26>

(٢) الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، د. ط، ص ٢٢.

وذلك محله القلب، ومرة ثانية يوصف بالقنوط وهو الانفعال البدني التالي لليأس وما يصاحبه من انكسار يظهر على تعبيرات الوجه ونبرة الصوت وتكيس الرأس<sup>(1)</sup>، وقد وردت ترجمة الآية في ترجمة القرآن الكريم الصادر عن مجمع الملك فهد على النحو التالي:

Man (the disbeliever) does not get tired of asking good (things from Allah), but if an evil touches him, then he gives up all hope and is lost in despair<sup>(2)</sup>.

وهذه الترجمة جعلت ترجمة اليأس والقنوط في كلمة واحدة وهي (lost in despair)، بينما كان ينبغي توضيح الفرق بين الكلمتين، كما فعلت بعض التراجم الأخرى<sup>(3)</sup>.

#### • المشترك اللفظي:

فقد "حدّه أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالةً على السواء عند أهل تلك اللغة، ومن هذا التعريف يتبين أن عمود المشترك اللفظي هو الدلالة؛ لأن اللفظ الواحد يدل على معنى أو اثنين أو أكثر"<sup>(4)</sup>. ومن هذه المشتركات اللفظية: الاشتراك اللفظي لكلمة "قروء" التي تحتل معنيين، وذلك لأن "القروء جمع قراء، بضم القاف وفتحها، وقد اتفق علماء اللغة على أن كلمة القراء تطلق على الحيضة وعلى المرة من الطهر الذي يكون بين الحيضتين، وأصل معنى القراء بمعنى الجمع عند بعض علماء اللغة، ووافقهم الشافعي، ولكن خالف في ذلك أبو عمر ابن عبد البر، وقال: أن القراء مهموز لا مقصور، والذي يكون بمعنى الجمع مأخوذ من قرئت لا من قرأت، ولكن علماء اللغة على غير ما قاله ابن عبد البر.

والقراء كما يطلق في أصل معناه على الجمع، يطلق على الانتقال والخروج من حال إلى حال، فيطلق على الانتقال من الحيض إلى الطهر، ومن الطهر إلى الحيض.

ويطلق القراء أيضا بمعنى الوقت، وهو المعنى الذي جرى فيه الاشتراك وهو وقت الطهر، أو وقت الحيض. هذا هو الأصل اللغوي لكلمة "قُرء"، وقد اتفق علماء اللغة على أنه يجوز إطلاقه على مدة الحيضة، وعلى مدة الطهر، ولكن اختلف مفسرو السلف في المراد بالقراء في الآية: أهو مدة الطهر بين الحيضتين، أم هو مدة الحيضة؟"<sup>(5)</sup>. فعندما تتوجه عنابة المترجم لترجمة المعنى الأصلي لكلمة (قراء) أن ينتبه لهذه المشتركات اللفظية التي ذكرها المفسرون وبناءً عليها اختلفت الآراء الفقهية في احتساب عدة المطلقة، كما هو منثور في كتب الفقه، فإن لم يذكر المترجم هذه الاشتراكات كان خللاً في ترجمة المعنى الأصلي للكلمة التي تضمنت مشتركات لفظية.

(1) انظر: معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم، د. محمد محمد داود، دار غريب، القاهرة، د. ط، ٢٠٠٨م، ص ٣٦٥-٣٦٦.  
(2) Translation of the meanings of THE NOBLE QUR'AN IN THE ENGLISH LANGUAGE, By: Dr. Muhammad Taqi-ud-Din al-Hilali, And: Dr. Muhammad Muhsin Khan, King Fahd Glorious Qur'an, Printing Complex, Madinah, K.S.A, p652.

(3) انظر:

<http://corpus.quran.com/translation.jsp?chapter=41&verse=49>

(4) المشترك اللفظي في الحقل القرآني، د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧/٥/١٩٩٦م، ص ٩.

(5) زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى أبو زهرة، دار الفكر العربي، د. ط، ٧٦٠-٧٦١.

وهذا ما وقفت عليه في ترجمة هذه الآية<sup>(1)</sup> للغة الانجليزية التي جاءت في ترجمة معاني القرآن الكريم الصادرة عن مجمع الملك فهد، ونصها:

"And divorced women shall wait (as regards their marriage) for three menstrual periods, and it is not lawful for them to conceal what Allah has created in their wombs, if they believe in Allah and the Last Day. And their husbands have the better right to take them back in that period, if they wish for reconciliation. And they (women) have rights (over their husbands as regards living expenses, etc.) similar (to those of their husbands) over them (as regards obedience and respect, etc.) to what is reasonable, but men have a degree (of responsibility) over them. And Allah is All-Mighty, All-Wise"<sup>(2)</sup>.

فقد جاءت الترجمة لكلمة (قروء) على أنها ثلاث حيضات، ولم تتعرض للمعنى الآخر وهو أنها ثلاثة أطهار<sup>(3)</sup>، وهذا كذلك مثال واحد في هذا الباب، وغيره الكثير.

والخلاصة كما قال الدكتور شوقي ضيف: "ولعل هذا الاتساع في معاني الكلمات الأدبية هو الذي جعل الأدباء من قديم يحملونها معاني كثيرة، وتوضح ذلك المعاجم اللغوية حيث نجد للكلمة الواحدة معاني متعددة وهي ليست كما يُظن معاني مترادفة، إذ بينها دائماً كميات الاختلاف القليل أو الكثير في المعنى... وكان معنى الكلمة اللغوي غير منحصر، وبجانب هذا المعنى للكلمات الأدبية يوجد معنى ثانٍ هو المعنى البياني أو المجازي"، وقال "أن الجمال الفني يتألف من المادة المحسوسة والتصور العقلي المجرد"<sup>(4)</sup>.

فهكذا جمال النص القرآني حين يُنقل معناه للغة الآخر، يتألف فيه المعرفة والعلم مع الشعور والتذوق، حيث يتألف من مادة مقروءة يقدر العقل المجرد على تصور معناها وفهم مرادها ومغزاها، فهذا من مميزات الترجمة الأدبية للنص القرآني ومما يُحسب لها.

أما ما يُحسب عليها، فهو كما سبق وقلنا أنه التماذي في بيان تلك التراكيب البلاغية بما يجعل ترجمة معنى النص القرآني تنحرف عن المراد منها لتكون ترجمة للتفسير القرآني، فإن الإيجاز في البيان، بغير إخلال في توضيح المعاني الخفية في المجاز والكناية، والفروق الدلالية والمشاركات اللفظية للكلمات القرآنية، كل ذلك يجعل الترجمة الأدبية خياراً أفضل لترجمة النص القرآني من حيث معناه، بعيداً عن ما يُشبه الترجمة الحرفية لكلمات النص القرآني ذاتها، والله أعلم.

(1) الآية هي قول الله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٨].

(2) Translation of the meanings of THE NOBLE QUR'AN IN THE ENGLISH LANGUAGE, By: Dr. Muhammad Taqi-ud-Din al-Hilali, And: Dr. Muhammad Muhsin Khan, King Fahd Glorious Qur'an, Printing Complex, Madinah, K.S.A, p49.

(3) ثم إني كذلك اطلعت على ترجمات أخرى لهذه الآية ووجدتها كلها تدور حول الترجمة الحرفية للنص القرآني، وليس ترجمة معانيه بصورة أدبية تبين الفروق اللغوية والدلالية للفظ (قروء)، وكيف يختلف معها حساب عدة المرأة، بطريقة مختصرة تتحقق الغاية لفهم النص القرآني والعمل به، وهذه الترجمات الأخرى لهذه الآية توجد على الرابط التالي للاطلاع:

<http://corpus.quran.com/translation.jsp?chapter=2&verse=228>

(4) البحث الأدبي: طبيعته، مناهجه، أصوله مصادره، د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة السابعة، ص١٥، و: ص ١٢٢.

### الخاتمة

في ختام هذا البحث، وبعد استعراض الترجمات لبعض آيات من القرآن، يرى الباحث أن الترجمات المعتمدة حالياً هي أقرب ما تكون للترجمة الحرفية للنص القرآني، وهذه الترجمة الحرفية للنص القرآني ليست هي المطلوبة، بل المطلوب ترجمة معاني القرآن الكريم، وترجمة معاني القرآن الكريم تستلزم الإحاطة بفنون اللغة العربية وكذلك اللغة المترجم إليها، ليتمكن المترجم من نقل ترجمة أدبية للنص القرآني تشمل بيان المجاز والكناية فيها، والتصريح بالمعنى المراد، لتكون الترجمة فعلاً مفيدة لهؤلاء الغير ناطقين باللغة العربية، ولتكون ترجمة لمعاني النص القرآني حقاً وليست ترجمة لألفاظ هذا النص القرآني، وليس المراد هنا ترجمة التفسير المطولة، بل هي مجرد ترجمة توضح المعنى المقصود بصورة مبسطة وتبين دلالات الآيات وما فيها من فروق لغوية وصور بلاغية، توصل المعنى للمتلقي واضحاً لا لبس فيه، وتيسر عليه تدبر آيات القرآن وفهمها والعمل بها، وهي الغاية الأسمى من ترجمة النص القرآني لغير الناطقين بالعربية.

### أهم النتائج:

1. ينبغي على المترجم عند الترجمة الأدبية للتراكيب البلاغية في النص القرآني، أن يُراعي عدم الخلط بين المعنى الحقيقي للفظه القرآنية والمعنى المجازي الوارد لها في الآية.
2. وكذلك فإن الترجمة المتكاملة لمعاني النص القرآني يجب أن تراعي المشتركات اللفظية والفروق الدلالية للألفاظ القرآنية، وذلك لأن توضيح المعاني الحقيقة للصور المجازية هو أمر لا بد أن يعتني المترجم بذكره لينقل المعنى المراد والهدف منه للمترجم له؛ ليتمكن من فهم النص القرآني، وهذه أسمى غايات الترجمة الأدبية للنص القرآني عند ترجمة معانيه البلاغية.
3. مع توسع الدولة الإسلامية وانفتاحها على الحضارات الأخرى، نشأت الحاجة إلى ترجمة معاني القرآن الكريم، وقد بدأ هذا النشاط منذ ظهور حركة الترجمة في العصر العباسي، مع خلاف بين العلماء والفقهاء في جواز الترجمة من عدمها.
4. توجهت عناية المسلمين لترجمة معاني القرآن الكريم، وذلك لتحرزهم من ترجمة اللفظ القرآني الذي هو كلام الله عز وجل، وبالتالي تصبح الترجمة ممكنة عند النظر إلى المعنى الذي يدل عليه اللفظ، وليس المقصود هو ترجمة ألفاظ القرآن الكريم ذاتها.
5. ألفاظ القرآن منها عبارات مطلقة تدل على معاني مطلقة، وهي الدلالة الأصلية، ومنها عبارات أخرى مقيدة، تدل على معاني خادمة، وهي الدلالة التابعة.
6. يُراعى عند الترجمة الأدبية للتراكيب البلاغية في النص القرآني ترجمة معاني تلك الألفاظ بحيث يصل المراد منها إلى عقل السامع سلساً واضحاً مفهوماً بلغته المترجم إليها وما تحتويه من تراكيب ومعاني متطابقة أو قريبة من المعنى التفسيري للآية المترجم لمعناها.
7. إن جمال النص القرآني حين يُنقل معناه للغة الأخرى، يتألف فيه المعرفة والعلم مع الشعور والتذوق، حيث يتألف من مادة مقروءة يقدر العقل المجرد على تصور معناها وفهم مرادها ومغزاها، فهذا من مميزات الترجمة الأدبية للنص القرآني ومما يُحسب لها.



٨. أما ما يُحسب عليها، فهو التمادي في بيان تلك التراكمات البلاغية بما يجعل ترجمة معنى النص القرآني تنحرف عن المراد منها لتكون ترجمة للتفسير القرآني، فإن الإيجاز في البيان، بغير إخلال في توضيح المعاني الخفية في المجاز والكنائية، والفروق الدلالية والمشتراكات اللفظية للكلمات القرآنية، كل ذلك يجعل الترجمة الأدبية خياراً أفضل لترجمة النص القرآني من حيث معناه، بعيداً عن ما يُشبه الترجمة الحرفية لكلمات النص القرآني ذاتها.

#### التوصيات:

١. ضرورة إعادة النظر في ترجمات النص القرآني مرة أخرى من حيث نقل معانيه للغة الآخر، نظرة أدبية تعنتي بنقل المعنى بصورة متكاملة بين ترجمة المجاز وبيان الحقيقة فيه والعكس، فيما يتعلق بالترجمة الأدبية للتراكيب البلاغية في النص القرآني.
٢. وكذا ما يتعلق بالترجمة الأدبية للمشتراكات اللفظية والفروق الدلالية للألفاظ القرآنية الواردة في النص القرآني، بإيجاز ومن غير إخلال.
٣. دراسة الفروق الدلالية للألفاظ القرآنية سواء ذات الدلالة الأصلية، أو تلك ذات الدلالة الثانوية، والتي كثرت في القصص القرآني بما يخدم تطوير ترجمة معاني النص القرآني.

#### المراجع

١. فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٤ هـ.
٢. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر - تونس، د. ط، ١٩٨٤ هـ.
٣. إشكاليات ترجمة معاني القرآن الكريم: د. محمود عبد السلام عزب، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦ م.
٤. المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى - أحمد الزيات - حامد عبد القادر - محمد النجار، دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية، د. ط.
٥. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
٦. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي بن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ.
٧. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د. ط.
٨. ضوابط ومعايير في ترجمات معاني القرآن الكريم، أحمد الأمير، المركز الأوروبي للدراسات الإسلامية، أثينا، اليونان، الطبعة الأولى، د. ت.
٩. فن الترجمة بين العربية والانجليزية، عبد المحسن إسماعيل رمضان، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، د. ط.
١٠. الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، د. محمد عناني، الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣ م.

١١. مباحث في علوم القرآن، مناع القطان، مكتبة وهبة، الطبعة السابعة، د. ت.
١٢. الموافقات، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
١٣. الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، د. ط.
١٤. معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم، د. محمد محمد داود، دار غريب، القاهرة، د. ط، ٢٠٠٨م.
١٥. المشترك اللفظي في الحقل القرآني، د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
١٦. زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى أبو زهرة، دار الفكر العربي، د. ط.
١٧. البحث الأدبي: طبيعته، مناهجه، أصوله مصادر، د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة السابعة.
18. Translation of the meanings of THE NOBLE QUR'AN IN THE ENGLISH LANGUAGE,  
By: Dr. Muhammad Taqi-ud-Din al-Hilali, And: Dr. Muhammad Muhsin Khan, King Fahd Glorious Qur'an, Printing Complex, Madinah, K.S.A.
19. <http://corpus.quran.com/translation.jsp?chapter=14&verse=24>
20. <http://corpus.quran.com/translation.jsp?chapter=14&verse=25>
21. <http://corpus.quran.com/translation.jsp?chapter=14&verse=26>
22. <http://corpus.quran.com/translation.jsp?chapter=41&verse=49>
23. <http://corpus.quran.com/translation.jsp?chapter=2&verse=228>